

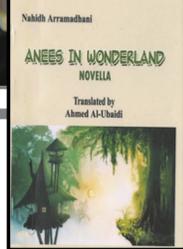
أحمد العبيدي يتحدث لـ (الزمان) عن روح النص وآليته

جبرا قدم درساً إبداعياً في ترجمة شكسبير

حاوره - سامر الياس سعيد



الموصل



أحمد العبيدي

إن أسلوب في الكتابة يختلف تماماً عن ما يفعله الرضائي لكنني أجد أن الكاتب ناظر الرضائي كاتب مبدع عرف رواياته ومجايبه القصصية وسردياته الطريق للانتشار واختراق حائز الجائزة نحو الأطلاق العالمية خصوصاً في نصوصه المسرحية..

يدور في الفكر الغربي خصوصاً في تعاملهم مع الحداثة عبر عدة عصور منها العصر الإنزاريدي والعصر الحديث فهولاء ممن ساروا على هذا النهج وادى بهم الى تشابك اللغة لإشعوريين من خلال ما وردنا من تلك الكتابات ..

كيف تعود للحداثة بوتأثيراتها في الواقع الثقافي . كيف تتعامل كمترجم في نقل نصوص غربية تتباين اتجاهاتها بين الساموي والتقليدي

هذا السؤال يقودني الى اللغة العربية التي تعتمد رابين فيها الأول فيها يعتمد الإلقاء على أصالة اللغة دون النزوع نحو التغيير مشيرين الى العربية نجد انفسنا باسم الحاجة لقراءة نصوص مترجمة من اللغات الألامانية والإيطالية أو الإسبانية أو السويدية وأن وجدت مثل تلك الترجمات فهي لغوي لا تعني أحد نصوص المترجمتها بل تعنيها بل أوري واحد من تلك الترجمات التي أعادها في حالة تعذر البحث عن هذا المتكافئ فنجد أغلب المترجمين وقد انطلقوا نحو ترجمة المعنى أو بما يتعارف على مصطلح التعريب فهذا الأمر على سبيل المثال يعتمد ثقافة المتلقي فعندما أترجم نصاً جدي يوني مفرداتها كلمة كومبيوتر فهناك من يترجمها منطلقاً من المكافئ اللغوي لكنني أجد نفسي أسيل الى ترجمتها بنصها المعروف وذلك لتأخذ المصطلحات والتي يمكن أن تعطي معنى غير المقصود به مطلقاً ..

هل تستند في الترجمة على فلسفة معينة وهل تمتلك خارطة طريق محدد لخلق نصوص مترجمة وأتاحتها فلسفتي تعتمد طريقتين أولهما يستند على حاجة أبناء مدنيي للبحث والدراسات للإطلاع عليها والاستفادة منها كمصادر مهمة يعتمدونها في أبحاثهم ودراساتهم فمنهم من يطلب مني ترجمة أعمال مشهورة أو دراسات نقدية ويحثني على الإلتار وأنا بطبيعة عملي أجد نفسي ملزماً لتقديم مثل هذه الخدمة الثقافية لإغناء ركن ثقافي يفتقر لمثل هذه المصادر أما الفلسفة الأخرى التي أعتمدها فهي تستند الى طريقة البحث عن المفردة أو كما هو متعارف تجذير المفردة بالبحث عن أصولها في اللغات التي اعتمدت اللغوية للغة فعلا في اللغة الإنكليزية فانا لاكتفي بالبحث في مفرداتها فحسب لكنني أعود لأصل تلك المفردات في اللغات اللاتينية ولغات الحكمة اليونانية ليقودني بحثي هذا عن أصل المصطلح لذلك عندما أترجم عملاً ما فانا أغنيه بعدة هوامش وسروحات تدعم أمتن المترجم كما أراعي في الترجمة مخاطبة العقل العربي من خلال الثقافة التي يفهمها وهذا ما يتعارف عليه بالمترجمة التوافقية ..

كيف تحقق تلك المخاطبة وما هي اللامح التي يمكن من خلالها توحيد مخاطبة العقلة العربية

من خلال كتاباتي وعبر ترجماتي أيضاً توضح لي نظريات الفقاد والمتابعين والمترجمين في توحيد تلك الرؤى التي من شأنها مخاطبة القلبية من خلال اعتماد الأسلوب والمنهج فضلاً عن أن الترجمة تعد خزين تراكمي في ذهن المترجم أو الكاتب حيث يسعى من خلال ترجماته رصد ما

لاكتفي أحمد العبيدي بدور المترجم لنشر الإبداع العربي لكنه يحاول أن يقدم إبداعات أبناء جلدته من مديعي مدينة نينوى لتأخذ حقها من الترجمة والانتقال من قاري عربي الى قاري آخر تراح له فرصة الإطلاع على المنجز الثقافي لإبناء مدينة عرفت بدورها الإشعاعي في مد جسور التواصل ما بين الشرق ودول العالم ومصدر إشعاع للكثير من النخب الثقافية على مر الأزمان ولعل من أهمهم من اخترقوا حاجز المحلة ليدانوا بإبداعهم أفاق العالمية وفي الجانب الأخر يبرز العبيدي كقاص يحاول أن يشر قصصه لتأخذ موقعها بين أركان المشهد الثقافي الموصل وما بين هذين الحوزين يتحدث العبيدي عن دوره كقاص فيما يحاول أن يتحدث تالياً من هذا الحوار عن فلسفته في الترجمة من خلال السطور التالية :

لنبدأ من (الأعمال الشائكة) المجموعة القصصية التي حاولت من خلالها الإطلاة على المشهد الثقافي في المدينة كيف تبلورت قصتها لديك؟

اعتمدت في كتابة هذه المجموعة على فكرة قديمة طاماً ساورني فوسحت من الأسب من أنقلها للورق حيث حاولت أن أصور من خلالها مجموعة من الحالات والأوصاف التي تعسرتي دواخل الإنسان خصوصاً في عصرتنا هذا من خلال تغلغلي في شخصية من هذه الشخصيات لإرصد عبرها كل الأفعالات والهواجس والطموحات التي تعتربها وتجد في المجموعة ثمة حوار ينطلق بين شخصية رئيسية وشخصية أخرى وهذا الآخر وجدت من الإانس إلا أن أطلق عليه تسمية لأنني وجدت هذا الشخص الذي ليس دور الضمير لذلك تجد أن على عمل ما أو الإنقاذ لعاطفة معينة ويندفع نحو تلك الإقتيادات لكنها تصطم بنصائح الضمير وحواراته العاطفية وأجد أن النهاية تمنح الدلالات والمعاني التي ربما توضح قيمة القصة بشكل أبرز وأرى أن الحوار ما بين الضمير والشخصية دائما يقوده الى الطريق الصحيح أو المميز ولكن دائما الشخصية تتفاد نحو عواطفها وهي الإنساياع لهذا الصوت وذلك لم أطلق إى اسم على أي من هذه الشخصيات وقادني ذلك من منطلق أن الضمير ليست له تسمية فحذفت كل التسميات وربيت الضمير في أن يكون على حوار مع الشخصية الرئيسية ..

أيهما يحتل موقعاً أوسع في أعمالك ككاتب ، شخصية القاص أم عقلية المترجم الذي يسعى لعوامل من الإبداع تتبعا لغات أخرى؟

أرى أن كلاهما يكملنا فالقصة عندي هي عبارة عن نتاج أدبي يحمل رسالة إنسانية تبيّن من المرسل وهو الكاتب ليلتقها المتلقي أو المستقبل والفارس وعبر الواسطة وهي اللغة حيث يتم أغنائها من خلال التفاعل الخلاق مع ثقافات عدة وتجارب عالمية وهذا كله تتحسبه في عملية الترجمة.

هل تستند في الترجمة على فلسفة معينة وهل تمتلك خارطة طريق محدد لخلق نصوص مترجمة وأتاحتها فلسفتي تعتمد طريقتين أولهما يستند على حاجة أبناء مدنيي للبحث والدراسات للإطلاع عليها والاستفادة منها كمصادر مهمة يعتمدونها في أبحاثهم ودراساتهم فمنهم من يطلب مني ترجمة أعمال مشهورة أو دراسات نقدية ويحثني على الإلتار وأنا بطبيعة عملي أجد نفسي ملزماً لتقديم مثل هذه الخدمة الثقافية لإغناء ركن ثقافي يفتقر لمثل هذه المصادر أما الفلسفة الأخرى التي أعتمدها فهي تستند الى طريقة البحث عن المفردة أو كما هو متعارف تجذير المفردة بالبحث عن أصولها في اللغات التي اعتمدت اللغوية للغة فعلا في اللغة الإنكليزية فانا لاكتفي بالبحث في مفرداتها فحسب لكنني أعود لأصل تلك المفردات في اللغات اللاتينية ولغات الحكمة اليونانية ليقودني بحثي هذا عن أصل المصطلح لذلك عندما أترجم عملاً ما فانا أغنيه بعدة هوامش وسروحات تدعم أمتن المترجم كما أراعي في الترجمة مخاطبة العقل العربي من خلال الثقافة التي يفهمها وهذا ما يتعارف عليه بالمترجمة التوافقية ..

كيف تحقق تلك المخاطبة وما هي اللامح التي يمكن من خلالها توحيد مخاطبة العقلة العربية

من خلال كتاباتي وعبر ترجماتي أيضاً توضح لي نظريات الفقاد والمتابعين والمترجمين في توحيد تلك الرؤى التي من شأنها مخاطبة القلبية من خلال اعتماد الأسلوب والمنهج فضلاً عن أن الترجمة تعد خزين تراكمي في ذهن المترجم أو الكاتب حيث يسعى من خلال ترجماته رصد ما

نعم أنا اتفق معك في هذا الأمر وهذا يعود لعوامل منها قصور ثقافة المترجم على سبيل المثال ومنها ترجمة النص من لغة غير اللغة الأصلية لهذا فيفتح النص بلغة ركيكة وهذا مرصود ويتابع في أعمال عالية لها صيتها وشهرتها ومنها أعمال شكسبير فنجد أن ترجمة جبرا ابراهيم جبرا لتلك الأعمال تعد مصادر مهمة ورأسخة تدعم أهمية الترجمة وذلك يعد هذا المترجم من أهم الشخصيات التي قدمت شكسبير للعالم العربي من خلال سلاسة الفهم واللغة البسيطة المفهومة وهناك ترجمة ذات الأعمال يقدمها مترجم مصري لإحضرنى اسمه لغة بترجمة أعمال شكسبير من نص كان عبارة الفرنسية ..

من خلال متابعتي لأعمال المترجم أجد مركزاً على الدراسات الغربية التي تهتم بالسرح كجانب إبداعي مسعد دون توزيع ذات الاهتمام على جوانب أخرى إبداعية

أنا أجد أن الأعمال المسرحية من خلال الدراسات والبحوث ضرورة مهمة خصوصاً للمهتمين في هذا المضمار وقد انطلقت من هذا الواقع عبر طلب لأحد طلبة الدراسات العليا أراء مني ترجمة موضوع يختص بدراسته الأكاديمية فبين لي أن هذا الجانب غير متاح عبر ترجمة النصوص والإبحاث المتعلقة بالسرح لذلك تجد أن أغلب الباحثين الأكاديميين يعدون أي مصدر غربية دون وجود تراجيح لتلك المصادر تخصص لهم فترة البحث لذلك تجد أن عالمنا العربي عالم تخصص بعالم الرواية والدراسات النقدية المترجمة وهي بشكل مقبول واقعبيا في مقابل فقر واضح بما يختص بالبحوث والدراسات التي تهتم بالسرح ..

صدرت لك مؤخرًا ترجمة لرواية (انس في بلاد العجائب) التي وضعها الروائي ناظم الرضائي فإني منطلقاً فدهت لترجمة هذا النص إلى اللغة الإنكليزية؟

أفخرت هذه الرواية من منطلق أنها رواية توكا تغيرات المجتمع العراقي وهو يشهد مرحلة الاحتلال الأمريكي منذ بدايتها وحتى نهايتها فضلاً عن دوافع أخرى تتعلق بلغة الرواية المكتسبة بالفنغترار والتي استخدمها الرضائي بشكل برمزية تسهل لي المتلقي فهم وتحليلها حيث اتعت في ترجمة هذه الرواية على نقل المكافئ اللغوي المناسب للغة الإنكليزية حتى إنني تعددت في استخدام ذات الأفعال التي توضع إزاء ما يقابلها في اللغة الإنكليزية والمستخدمه أصلاً في هذه اللغة كما إنني وضعت هوامش للمقاري العربي تعينه في فهم الإسماء الواردة في الرواية رغم أنني في تسهيل القراءة لهذا القاري

هناك الكثير من الأسماء الأدبية التي لها بصمات مميزة على الساحة الأدبية لكنني أجد أكثر قرباً لترجمة أعمال راضيا الرضائي فما هو السر في ذلك؟

رغم أن أسلوب في الكتابة يختلف تماماً عن ما يقدمه الرضائي لكنني أجد أن الكاتب ناظر الرضائي كاتب مبدع عرف رواياته ومجايبه القصصية وسردياته الطريق للانتشار واختراق حائز الجائزة نحو الأطلاق العالمية خصوصاً في نصوصه المسرحية أو الإسبانية أو السويدية وأن وجدت مثل تلك الترجمات فهي لغوي لا تعني أحد نصوص المترجمتها بل تعنيها بل أوري واحد من تلك الترجمات التي أعادها في حالة تعذر البحث عن هذا المتكافئ فنجد أغلب المترجمين وقد انطلقوا نحو ترجمة المعنى أو بما يتعارف على مصطلح التعريب فهذا الأمر على سبيل المثال يعتمد ثقافة المتلقي فعندما أترجم نصاً جدي يوني مفرداتها كلمة كومبيوتر فهناك من يترجمها منطلقاً من المكافئ اللغوي لكنني أجد نفسي أسيل الى ترجمتها بنصها المعروف وذلك لتأخذ المصطلحات والتي يمكن أن تعطي معنى غير المقصود به مطلقاً ..

هل تستند في الترجمة على فلسفة معينة وهل تمتلك خارطة طريق محدد لخلق نصوص مترجمة وأتاحتها فلسفتي تعتمد طريقتين أولهما يستند على حاجة أبناء مدنيي للبحث والدراسات للإطلاع عليها والاستفادة منها كمصادر مهمة يعتمدونها في أبحاثهم ودراساتهم فمنهم من يطلب مني ترجمة أعمال مشهورة أو دراسات نقدية ويحثني على الإلتار وأنا بطبيعة عملي أجد نفسي ملزماً لتقديم مثل هذه الخدمة الثقافية لإغناء ركن ثقافي يفتقر لمثل هذه المصادر أما الفلسفة الأخرى التي أعتمدها فهي تستند الى طريقة البحث عن المفردة أو كما هو متعارف تجذير المفردة بالبحث عن أصولها في اللغات التي اعتمدت اللغوية للغة فعلا في اللغة الإنكليزية فانا لاكتفي بالبحث في مفرداتها فحسب لكنني أعود لأصل تلك المفردات في اللغات اللاتينية ولغات الحكمة اليونانية ليقودني بحثي هذا عن أصل المصطلح لذلك عندما أترجم عملاً ما فانا أغنيه بعدة هوامش وسروحات تدعم أمتن المترجم كما أراعي في الترجمة مخاطبة العقل العربي من خلال الثقافة التي يفهمها وهذا ما يتعارف عليه بالمترجمة التوافقية ..

كيف تحقق تلك المخاطبة وما هي اللامح التي يمكن من خلالها توحيد مخاطبة العقلة العربية

من خلال كتاباتي وعبر ترجماتي أيضاً توضح لي نظريات الفقاد والمتابعين والمترجمين في توحيد تلك الرؤى التي من شأنها مخاطبة القلبية من خلال اعتماد الأسلوب والمنهج فضلاً عن أن الترجمة تعد خزين تراكمي في ذهن المترجم أو الكاتب حيث يسعى من خلال ترجماته رصد ما

قَبَسٌ من خواطر وأحاديث في التاريخ

شكيب كاظم



بغداد

وأنا أقرأ في كتاب (خواطر واحاديث في التاريخ) الصادر سنة 1983 للدبلوماسي المُرَّخ نجدة فحفي صفوة، الذي قرأت منذ سنوات بعيدات كتابه الجميل (العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب) الصادر عام 1969 وكتبت عنه حديثاً نقدياً، نشرته مجلة (الثقافة) عدد مايس 1972 التي كان يصدرها استاذي الدكتور صلاح خالص، الكتاب الذي احتوى على المقالات التي نشرتها مجلة (الف باه) الاسبوعية العراقية تحت العنوان ذاته، بدأ من شهر نيسان عام 1982 ولقد كنت قرأت أكثر هذه الموضوعات حين نشرها، ولقد أحسن الاديب اللائق نجدة فحفي صفوة صنعا، إذ جمع هذه المقالات التي تحدثت عن التاريخ العراقي المعاصر، ونشرها على حسابه الخاص، في كتاب كي يسهل الرجوع اليها.

وأنا أقرأ أو أعيد قراءة هذه المقالات، وقفت طويلا عند حادثة، ذكرها الاستاذ نجدة، جديرة بالتبدير وانعام النظر، مشيرة الى علو اخلاق الرجال الذن بنوا العراق، بدايات تأسيس العهد الملكي والدولة العراقية، ونكران الذات، التي تحلى بها ذلك الرعيل، مما يستدعيني، اعادة تدوينها، ووضعها بين ايدي الجيل الحالي، كي يتعرفوا على اخلاق ذلك الرعيل، الذي جعل المصلحة العامة، هي الاساس في عمله، في وقت ترقى تهافت الجيل الحالي على مصالحه الذاتية، وليكن من بعدي الطوفان، الامر يشير ويأسف الى انهار منظومة القيم الاخلاقية، بسبب سلسلة الحروب الكافرة والحصار المدمر.

الدبلوماسي المُرَّخ نجدة فحفي صفوة، ينقل لنا عفو الخاطر، هذه الحكاية، إذ يذكر في حديث خص به الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - أن عيْن سنة 1943 الاستاذ احمد زكي الخياط - رحمه الله - مندبرا عاما للدعاية، وتعني في مفاهيم هذا الزمان، وزارة الاعلام او الاعلان وكان الخياط رجلا فاضلا نابهجا يحب العلم والعلما، والقراءة والثقافة، فشاء رفيع مستوى الاذاعة من خلال تكليف عدد من كتاب ذلك الزمان، لاقاء احاديث اللاسلكية، فالفك اللجنة تتولى قراءة هذه الاحاديث والمقالات، واجازة الصلاح منها الفت اللجنة برئاسة الاستاذ الخياط بوصفه مدير الدعاية العام والمشرى على الاذاعة وعضوية العلامة عبد الراهي، الاستاذ في دار المعلمين العالية، والدكتور مصطفى طه والصحفي الراحل روفائيل بطي، صاحب ومؤسس الجريدة الرائعة (البلاد)، وتولى سكرتارية اللجنة الاستاذ نجدة فحفي صفوة.

لكن اللجنة رأت انها خلُو من الاختصاص العلمي، لان اعضاها مؤرخون ولغويون وصحفيون، فاقترحت اضافة الاستاذ جعفر الخياط، الذي كان حاصلا على شهادة من إحدى الجامعات الأمريكية في الزراعة والعلوم الطبيعية، لكن الاستاذ احمد زكي الخياط لم يوافق على اضافة اخيه الى عضوية اللجنة، حفاظا على سمعته، ودرءا لتقولات التقويلين، في وقت كان الناس حريصين على سمعتهم ونظافة اياديهم، لكن الاعضاء الحوا عليه، بضرورة القبول لا لكونه شقيقا له ولكن لأختصاصه العلمي الذي هم بحاجة اليه، فوافق رحمه الله على مضى!!

وما دمنا بصدد ذكر الاستاذ جعفر الخياط، فقد تقدم في الإهم الوظيفي، حتى صار مديرا عاما للتعليم المهني، في وقت كان العراق يسير بالتدرج الوظيفي، واضعاً نصب عينه الكفاءة والنزاهة وصولاً الى بناء المؤسسات المتقدم المتحضر، قبل ذلك اليوم الدموي التمزوي، كما أنه عمل مع جعفر الخياط ترجمتها، الكتاب الذي ألفه ستيفن هسلي ونكريك احد ضباط البعثة البريطانية أيام الانتداب على العراق، بعد الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 والموسوم بـ (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) ويعني بذلك منذ دخول العثمانيين العراق عام 1534 وحتى خروجهم منه عام 1917، ولقد قلت مرة وأنا اتحدث عن هذا الكتاب أنه من واجب كل عراقي وضعه تحت مخدته، كناية عن ضرورة مداومة القراءة فيه، إذ غاص هذا الضابط البريطاني في وثائق ومخلفات الحكم العثماني، ودرسها ومَحَسَّبها ليخرج لنا بهذا الكتاب الثر رحم الله الجميع ورحمته.

طريقه من الاستاذ

لماذا يبتعد أبناء الأدباء عن مسارات ذويهم؟



زيد الحلي

دمشق

قد لا يستسيغ البعض أن نسمي حسن العلوي بالاب، وريما العلوي نفسه أيضاً، كونه عنوان مباشر لحالة غير مباشرة،

كيف: لفت نظري مشهد ترويي، قدمته قناة "الحرية" مؤخراً في أحد برامجها، وهو مشهد أعادنا الي السير العربية التي كان العرب الأقدمون يرسخونها في اولادهم وأسرههم، لقد شاهدت في القناة المذكورة صديبا وصبيحة، هما توأمين بعمار عشر سنوات ينشدان شعرا للشاعر الجواهري، كان من صعب تصانده وجميع قصائد الجواهري صعبة الإلقاء... لأنها من بحر الشعر العربي ومفرداتها تعيدنا الى شعر الملغسات... أنشداهما بالق طاهر وحسن ملموس، وكانها ينشدان أغنية صباحية لفيروز إعتادا عليها..

والتوأم (هادي وهيا) هما ابنا الكاتب حسن العلوي، كأننا بلقبان شعري للجواهري، وانهمنا يعلنان عن جبهما لشاعر العرب الأكبر بطريقة جديدة أثار

شجون امرأة هي (بان) حفيدة الشاعر نفسه، ابنة الصديق المرحوم قرات محمد مهدي الجواهري وعبرت عن تلك الشجون باتصالها بعائلة العلوي عقب إلتهاؤه عرض البرنامج التلفزيوني، مبرعة .. لديها كونها لم تحفظ شعر جدتها .. عقب عملي بهذا الإتصال عزمت على طرح قضية في غاية الأهمية وهي لماذا يبتعد أبناء الأدباء والشعراء عن مسارات ذويهم، بل أن بعض الأبناء لايعرفون إلا النثر اليسير من تراث الأب والجد سواء كان شاعراً أو أديباً .

(بان) لامت نفسها واعترفت متاعلة بتأكيدها أن الغالب الأعم من أسرة جدتها الشاعر الكبير لا يحفظون شعره، ولا يولون اهتمامهم لعبقريته إلا في ما يتعلق برمزيته كعلم كبير من اعلام الشعر العربي، بل هو وتد خيمة هذا الشعر.. وجاء حديثها أثناء اتصالها بأسرة العلوي، حيث أتت على الوهمية الرائعة المتمثلة بقابلية حفظ شعر الجواهري المتسم بالصعوبة اللغوية،

وصوره العميقة من قبل التوأم (هادي وهيا) حسن العلوي) ... وبالعودة الى ثنائي إلقاء الشعر (هادي وهيا) أقول أن التوجه الترويي الذي مارسه (الأب حسن العلوي) اتجاه توامه، وما غرسه فيهما من محبة لشعر الجواهري، بشكل إنسيابي، جعله يمارس دوره كاتب مثقف دارس للشعر، فغاص مثل بحار في أعماق ما يراه، باحثاً عما في داخل توأمه من احساسيس وأفكار، فاستكشف مكتون ما يبحث عنه، فحول الأشياء السهلة التي يرغب بها من هم في

ان الجواهري، كشاعر صعب في العرف السائد هو بعيد عن ذهنية الطفولة كونه انسان ملحمي القسماات الذاتية والفكرية، ملحمي المسيرة... عاش وخاض وقارع بسلاح الشعر وحده بطولياً موحداً لمعايشته الدراما الحميمة لذلك القرن، في ساحاته العراقية والعربية والعالمية. ...

الدراسي..الخ. إن الأمر بحاجة الى تحليل لظاهرة إبتعاد الفتيحة عن القراءة بالضد تماما من الأجيال السابقة التي كانت تنتظر بلهفة صدور المجلات والكتب التي تعنى بالقصص المصورة والمعلومات الثقافية الميسرة عن التاريخ والشعر والفن، ولا اظن إن الموضوع محصور بالذ العلمي لدى الجيل الجديد، فانذي رابته هو إبتعاد من هم بأعمار (هادي وهيا) وما دونها بقليل، عن الزاد المعرفي البسيط، وما يحزن بالنفس انهم يلقون تشجيعاً ومباركة من الأباء بحجة أن القادم هو التكنولوجيا وما ثقافة الشعر والأدب إلا مضض هراء وسفسطة .. وتلك الرؤية لعمرى رزية لا تغتفر بحق فلذات أكيادنا ..

فقد نسي هؤلاء الأباء أن فكر الإنسان يتخفف وتتبدى حيواته وسعاعته، وتتواضع نهضته كلما انخفض مستوى معرفته بتراث امته الثقافي . ان الجواهري، كشاعر صعب في العرف السائد هو بعيد عن ذهنية الطفولة كونه انسان ملحمي القسماات الذاتية والفكرية، ملحمي المسيرة... عاش وخاض وقارع بسلاح الشعر وحده غمار قرن ياكمه وتكاد حياته ويكاد شعره ان يكون سجلاً طولياً موحداً لمعايشته الدراما الحميمة لذلك القرن، في ساحاته العراقية والعربية والعالمية، وفي تناقضاته الزاخرة

بالاتصارات المبهرة والإبتكاسات الفاجعة، وهو بهذا الوصف لا يثير غريزة الحجب عند من هم عصر نوام العلوي، لكني شاهدتهما من على الشاشة بلقبان شعر الجواهري بحب تجلي في أسلوبيهما السهل الممتنع، والمتسم برقة التعبير، وزاد عن ذلك حديثهما عن حياة الجواهري بحيث بلغ اللفظ والكلمات فيه إلى حد المعاني، والجمل تطول عندهما حيناً وتقصر حيناً آخر، وهما في جمبع الأحوال لا يتكلمان ولا يتصنعان، ولا أخال انهما دفعا دفعا أو زجرا كي يحفظا شعر الجواهري وربما غيره من الشعراء، فالأكيد المؤكد أن الدهما فسز لهما الشعر والشاعر بطريقة استولت على لبهما، فعبرا عن ذلك بالحفظ القفترن بالفهم، دون التأخير على دراستهما العلمية، فهما من ومن خلال معرفتي بالعلوي، استطع القول أنه عامل تجلبيه كساميرين في صغرهما وموجه في صبايتهما، ولذلك جعلهما يحيان الشعر والأدب والصحافة ظلما يحب، وسلخ عقلمها بالثقافة، ظلما زينهها بالحب والدلال، ولسان حاله يقول : عندما تعيش لذائذنا تبدو الحياة قصيرة وضئيلة، أما عندما نعيش لأولادنا، ونجعلهم يصرون تراثهم، فسوف تصيح الحياة طويلة وحلوة وعميقة !!